بسم الله الرحمن الرحيم

جواب مسألة
في شأن آية التبليغ

تأليف

الشّيخ أسد الله بن محمّد علي الخالصيّ الكاظميّ
المتوفّى سنة ١٣٢٨هـ

تحقيق

ميثم السيّد مهدي الخطيب

مراجعة

وحدة التحقيق

في مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ شعبة المكتبة

كربلاء المقدسة/ ص.ب. (٢٣٣)/ هاتف: ٣٢٢٦٠٠، داخلي: ٢٥١

www.alkafeel.net
library@alkafeel.net
tahqiq@alkafeel.net

الخالصي الكاظمي، أسدالله بن محمدعلي بن عزيز، ١٢٨٧- ١٣٢٨هـ

جواب مسألة في شأن آية التبليغ/ تأليف أسدالله بن محمدعلي بن عزيز بن حسين بن علي ابن إسماعيل ابن ملا عبدالله الخالصي الكاظمي؛ تحقيق ميثم مهدي الخطيب؛ مراجعة وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية المقدسة - كربلاء: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، ١٤٣٤هـ / ٢.١٣ .

٨٧ ص. - (مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة؛ ١٨)

المصادر : ص. [٧٧] - ٨٥ ؛ وكذلك في الحاشية.

١.علي بن أبي طالب﵇ الإمام الأول، ٢٣ ق. هـ - ٤٠ هـ- إثبات الخلافة - أحاديث أهل السنة. ٢. القرآن. سورة المائدة. آية التبليغ - تفسير. ألف. الخطيب، ميثم مهدي مكي، ١٩٧٣-،
محقق. ب. وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية المقدسة. ج. العنوان.

(L.CCمحلي) BP 223.52 .K5359 J39 2013

(L. CC) BP 166.9 .K5359 J39 2013

الكتاب: جواب مسألة في شأن آية التبليغ.

تأليف: الشيخ أسد الله ابن الشيخ محمد علي الخالصي الكاظمي (ت١٣٢٨هـ).

تحقيق: ميثم السيد مهدي الخطيب.

مراجعة: وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسيّة المقدسة.

الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدسة.

الإخراج الفني: محسن جعفر الجابري.

المدقق اللغوي: علي حبيب العيداني.

المطبعة: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/ كربلاء المقدسة- العراق، بيروت- لبنان.

الطبعة: الأولى.

عدد النسخ: ٢٠٠٠.

التاريخ: ١٨ جمادى الأولى ١٤٣٤هـ - ٣١ آذار ٢٠١٣م.

الإهداء

إلى أباة الضيم وسادة الأنام

إلى أهل الذكر وترجمان الوحي

محمد المصطفى ﷺ وآله النجباء عليهم السلام

وإلى قرة عينهم المفدى أبي الفضل العباس عليه السلام

أقدم هذا الجهد المتواضع لعله يحظى بالقبول والرضا في حضرتهم، سائلاً المولى تبارك وتعالى أن يجعلنا من المشمولين بشفاعتهم يوم لا ينفع مال ولابنون إلا من أتى الله بقلب سليم

ميثم السيد مهدي الخطيب

كلمة إدارة المكتبة

باسمه تعالى ... الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على سيّد العرب والعجم وعلى وصيّه المرتضى وخليفته المجتبى وعلى آله الشرفا.

وبعدُ:

فإنّ من أعظم النّعم التي يُوفَّق لها المرء نعمة تحصيل العلم والاشتغال به وهداية الناس إلى الطريق الصحيح، ولهذه الهداية طرق متعددة ووسائل متّبعة، ومن بين هذه الوسائل علم تحقيق النصوص التراثية.

ولا يَخفى ما لهذا العلم الشريف من غايةٍ مُهمةٍ في ضبط النصّ، وتقويمه وإرجاع الآثار الشريفة إلى مصادرها؛ لغرض مطابقتها، ثُمّ بعد ذلك بثّها ونشرها لحصول الإفادة منها.

وقد حالف التوفيق جناب الأخ الفاضل السيد ميثم ابن المرحوم المبرور العلامة السيد مهدي الخطيب، فإنه ممّن نال حظاً من العلم وما يزال مشتغلاً بالحضور على أساتذة الحوزة الشريفة مع عمله في وَحدة التحقيق، وكانت له جهود مشكورة أثمرت في إخراج بعض الأسفار المُهمة في مكتبة العتبة المقدسة مع زملائه المحققين، مما أَسهم في رفد المكتبة الإسلامية بالعديد من مصادر الثقافة الإسلامية.

والرسالة التي بين أيدينا (جواب مسألة - في شأن آية التبليغ) تأليف الشيخ أسد الله الكاظمي رحمه الله (ت١٣٢٨هـ)، عمل على تحقيقها وبذل جهوداً استثنائية فيها، وبعدها تمّت مراجعتها وإبداء الملاحظات عليها من قبل إخوانه في وَحدة التحقيق، فجزاه الله وجزى جميع العاملين في إخراجها، وكتب لهم ثواب هذا العمل في موازين حسناتهم وحشرهم وإيّانا تحت لواء أمير المؤمنين عليه السلام يوم تُدعى كلّ أمةٍ بإمام زمانها.

إنّه سميع مجيب والحمد لله أولاً وآخراً.

إدارة مكتبة

ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدسة

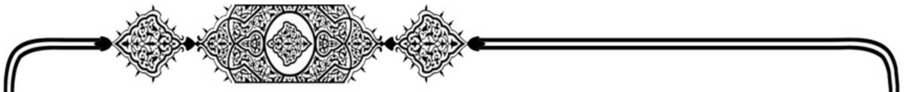

مقدمة التحقيق

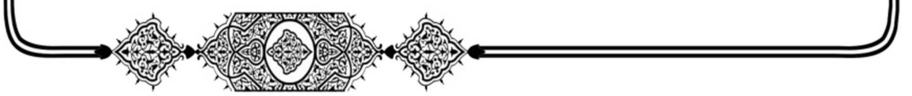

تمهيد

الحمد والثناء لله ربِّ العالمين على آلائه ونعمائه التي لا تُحصى ولا تُعد، والصلاة والسلام على نبيِّ الرحمة ومنجي الأمّة محمد المصطفى وعلى آله المعصومين المنتجبين عليهم آلاف التحية والسلام.

وبعدُ:

يُعد البحث في المسائل العقائدية لا سيّما بحث الإمامة من أهم البحوث العلمية؛ لدقة مسائلها التي تحتاج إلى الدليل والبرهان المنطقي، ولارتباطها الوثيق بالجانب التكاملي للإنسان، وهذا ما جعلها تكتسب أهمية ومكانة تميزها عن نظائرها من العلوم الأخرى في ميادين العلم والمعرفة، ما حمّلت كاهل الباحث مزيداً من المسؤولية الكبيرة من أجل الكشف عن الحقيقة وتوضيح كل خفاياها بدقة ونظر، اعتماداً على الحوار العلمي الهادىء البنّاء، وفق منهجية موضوعية وحيادية، قائمة على ما تقتضيه قواعد الاحتجاج والمناظرة، المنسجمة مع متبنيات الطرف الآخر بعيداً عن وجهة النظر المذهبية الضيقة، المثيرة للتشنج والانفعال، المنافية لما أكّد عليه القرآن الكريم في قوله تعالى:

﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾[1].

---

(١) سورة النحل: آية: ١٢٥.

والمخالفة لسيرة أهل البيت عليهم السلام في ردّ خصومهم من المذاهب والديانات الفكرية الأخرى.

ومن ذلك يتضح أن للمناظرة آداباً وفنوناً يقتضي على كل من له كفاءة وأهلية الدفاع عن الحق التحلي بها؛ كي تذلّل أمامه جميع الصعاب، ليتخطى العقبات كافة التي تحول دون تحقيق الهدف المنشود الذي يسعى له.

وبذلك تسود لغة التفاهم لتقرّب وجهات النظر بين المسلمين، مما يؤدي إلى حلّ جميع الإشكالات والملابسات التي تحيط بأي موضوع مطروح على طاولة النقاش؛ حتى نستطيع بذلك أن نقف أمام جميع التحديات التي يستغلها الأعداء لبث سموم الفرقة والتنابذ والاختلاف بين أبناء الأمّة الواحدة، التي ما توانى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يدّخر جهده لتوحيد كلمتها ورصّ صفوفها بعدما بيّن معالم حكومته، وكشف النقاب عمّن سيخلفه من بعده بفعله وقوله، وبأمرٍ إلهي وليس من عند نفسه، وما كان من الرسول إلا أن يمتثل ويبلّغ وما على الرعية إلا أن تأخذ ما تُأمر به وتطيع؛ لأنّه ﴿**وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى**﴾[1] ولذا قال المولى جلّ وعلا في محكم كتابه العزيز:

﴿**وَمَا آَتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**﴾[2].

---

(١) سورة النجم: آية: ٣ ـ ٤ .

(٢) سورة الحشر: من آية: ٧.

لأنَّ مصلحة الأمّة في ذلك وقد لاتُدرك؛ لتفاوت العقول في إدراكها لملاكات بعض الأحكام وإن ظنّت أنَّ فيها ما يصلحها.

فأخذ النبي يصدع بإعلان أنّ الخلافة لأمير المؤمنين عليه السلام في بداية الدعوة (يوم الدار) بعدما خاطبه المولى عزّ وجل بالآية الكريمة: ﴿**وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ**﴾[1] وذلك في بَدْئ دعوتهم إلى رسالته، فقال لهم بعد ما بيّن حقيقة الإسلام وأصوله وهم مجتمعون عنده:

«**أيُّكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم من بعدي**».

فسكتوا ولم يتكلموا، فقام الإمام علي عليه السلام ـ وكان أحدثهم سناً ـ وقال: «**أنا يا رسول الله**».

وكرر النبي صلى الله عليه وآله ذلك ثلاثاً ولم يجبه أحد منهم إلا هو، عندها أخذ برقبة الإمام علي عليه السلام وقال: «**إنّ هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاستمعوا له وأطيعوا**».[2]

وكان لهذا الموقف الحازم أثر في نفوس القوم بعد أن أيقنوا أنَّ الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله جادٌّ في دعوته، ماضٍ في أمره، غير عابئ بما تضمره نفوسهم المتجبرة.

ومن هنا بدأت معالم المرحلة تتضح شيئاً فشيئاً، قائمةً على أساس التخطيط الإلهي المسبق لمن سيتولى قيادة الأمّة بعد نبيّها، الرافض لفكرة الإهمال الباطلة من جذورها، التي نمت على ثقافة أنَّ الأمّة ستختار من يتولى زمام أمورها.

---

(١) سورة الشعراء: آية: ٢١٤.

(٢) ينظر: مسند أحمد بن حنبل: ج١ ص١١١، مجمع الزوائد: ج٩ ص١١٣.

وبالطبع ما كان على الرسول الأعظم ﷺ إلا أن يشرع ويمهِّد وبشتى الألفاظ، وفي أماكن عدة، وعلى مختلف طبقات المسلمين، وبحسب ما تقتضيه الظروف، على أنّ الخليفة من بعده هو علي بن أبي طالب عليه السلام، مبيّناً ذلك تارةً في العين والذات، كقوله ﷺ: «**علي مع الحق والحق مع علي**»[١].

وقوله ﷺ: «**يا علي، أنت تُبرئ ذمتي وأنت خليفتي على أمتي**»[٢].

وقوله ﷺ: «**أعلمكم علي**»[٣].

وقوله ﷺ: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنَّه لا نبيّ بعدي**»[٤].

وغيرها من الأحاديث الكثيرة.

وأخرى بالإشارة والصفات، كما في حديث الثقلين[٥]، والسفينة[٦]، وحديث الكساء[٧]، وغيرها من الأحاديث المستفيضة، بل المتواترة الدالة على ذلك.

---

(١) تاريخ مدينة دمشق: ج٤٢ ص٤٤٩، مجمع الزوائد: ج٧ ص٢٣٥ - ٢٣٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج١ ص٦٥.

(٣) الكافي: ج٧ ص٤٢٤، تهذيب الأحكام: ج٦ ص٣٠٦.

(٤) مسند أحمد بن حنبل: ج٢ ص٣٢، صحيح مسلم: ج٧ ص١٢٠، مجمع الزوائد: ج٩ ص١٠٩.

(٥) ينظر: مسند أحمد بن حنبل: ج٣ ص١٤، سنن الترمذي: ج٥ ص٣٢٨ ـ ٣٢٩، المعجم الكبير للطبراني: ج٣ ص٦٥ ـ ٦٦.

(٦) ينظر: المعجم الأوسط للطبراني: ج٥ ص٣٠٦، تاريخ بغداد: ج١٢ ص٩٠.

(٧) ينظر: مسند أحمد بن حنبل: ج٤ ص١٠٧، وج٦ ص٢٩٢، المعجم الكبير: ج٣ ص٥٣ـ٥٤، المستدرك للحاكم النيسابوري: ج٢ ص٤١٦.

وعلى الرغم من ذلك كلّه تجد من يقف موقف المعارض الرافض لهذه النصوص الصحيحة الصريحة، وكأنَّ على قلوبٍ أقفالها، ووقر في آذانها، ومع ذلك يقول الرسول الأعظم ﷺ: «**اللهم اغفر لقومي إنّهم لايعلمون**»[1] حرصاً منه على إدامة الدعوة وجمع شتات الأمّة، والحفاظ عليها من التصدّع؛ لقربها بعهد الجاهلية.

لكن عندما وصلت الأمور إلى حدّها، وحيث لامجال للمحاباة والمداراة تدخلت اليد الربانية مباشرة؛ لحسم الموقف بعد حصول المقدّمات وتوفر الشروط التي يقتضيها الحال؛ للإعلان والإشهاد عن أهم حدث تأريخي وعقائدي - حدث في غدير خم - غيّر مجرى التأريخ، بإسقاطه جميع الرهانات الباطلة التي كانت تحاك في الصدور من قبل بعض أصحاب النفوس المريضة، مزيلاً بذلك حالة الضبابية والتشويش التي كانت تطغى على أصحابها، فجعلت الأمّة أمام الأمر الواقع الذي لا مناص منه.

وذلك عندما وصل الركب المهيب والجمع الغفير الذي يقارب المائة والعشرين ألفاً أو يزيدون من المسلمين، ويتقدّمهم الرسول الأكرم ﷺ إلى غدير خم بالقرب من الجحفة، التي يتشعب فيها طريق المدينة من غيرها، قادماً من مكة بعد إتمامه حجة الوداع متوجهاً إلى المدينة، وإذا برسول السماء جبرئيل عليه السلام يهبط على قلب النبي الأمين ﷺ ومعه آيٌ من التنزيل، تأمره بالتبليغ بولاية أمير المؤمنين عليه السلام، وهو قوله تعالى:

﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ**

---

(١) إقبال الأعمال للسيد ابن طاوس: ج١ ص٣٨٤.

فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾[١].

فأمر الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله أن يردّ من تقدّم منهم ويحبس من تأخر، فأُصلح له شبه المنبر، ثم علاه وأخذ بعضدي علي بن أبي طالب عليه السلام حتى رئي بياض إبطيهما، فقام خطيباً رافعاً صوته:

«ألستُ أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى. قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله»[٢].

وإذا بالمسلمين يتوافدون على علي زرافات زرافات يباركون له ويقولون: بخْ بخْ لك ياعلي، أصبحت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة.

ومن ثم لم يفترقوا حتى نزلت هذه الآية:

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾[٣].

ولكن ما إن غمضت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله والتحق بالرفيق الأعلى، سارع أصحاب النفوس الجامحة الطامعة في تسنّم كرسي الخلافة، وتأسيس حكومة مفاجأة منبثقة من سقيفة بني ساعدة، مما أدى إلى حرف هذه المسألة عن

---

(١) سورة المائدة: آية: ٦٧.

(٢) الخصال للشيخ الصدوق: ص٤٧٨ – ٤٧٩.

(٣) سورة المائدة: من آية: ٣.

مسارها الصحيح وإقصاء أهلها عنها، وهذا ما أخبر به النبي ﷺ أصحابه، إذ قال:

«إنكم ستحرصون على الإمارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة»[١].

وهذه المخالفة الفاضحة تركت في الأمّة أثراً عظيماً، بحيث دفعت بعض علماء العامة إلى الدخول في مناقشة سند الحديث تارة والتشكيك في مضمونه ودلالته تارة أخرى.

وهذا ما جعل المسلمين يدفعون ضريبتها إلى اليوم حتى قيل:

«ما سُلّ سيف في الإسلام على قاعدة دينية مثل ما سُلَّ على الإمامة في كل زمان»[٢].

ولكن أنصار الحق ما فتئوا واقفين بوجه المرجفين والمشككين ينافحون ويدافعون وبكلّ ما لديهم عن حريم أهل البيت عليهم السلام وأحقيّتهم في الخلافة دون غيرهم.

ومن هذا المنطلق وقع اختيارنا لتحقيق هذه الرسالة التي تجيب بشكل موضوعي وحيادي مدروس على ما ورد فيها من إشكالات أوردها بعض من يدّعي العلم، من أنّ آية التبليغ[٣] ليس لها دلالة على تنصيب أمير المؤمنين عليه السلام

---

(١) صحيح البخاري: ج٨ ص١٠٦.

(٢) الملل والنحل للشهرستاني: ج١ ص٢٤.

(٣) وهي قوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ

←

إماماً وخليفة للمسلمين، وإلّا لذكرها الأصحاب.

لكنّ كلامهم منقوض لو أمعنوا النظر جيداً للظروف التي أحاطت بالحادثة من حيث المكان والزمان، والحضور غير المسبق، والطريقة التي بها أدى الرسول الأعظم ﷺ عملية التبليغ، وأسلوب الخطاب الإلهي، لتجلّى لهم من مجموعها أنّ هذه الخصوصيات لاتتحقق إلا لغرض مهم ومصيريّ، لاينسجم ولا يتطابق مع متبنياتهم وتفسيرهم للآية بأنّ لفظها عام يشمل تبليغ الأحكام الشرعية وغيرها، ولرأوا التهافت البيّن في كلامهم وأنّهم يخلطون بعضه ببعض.

وهذا غير خفي على أهل العلم والمعرفة.

سائلين المولى تبارك وتعالى أن يجعلنا من أهل المعرفة بأمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام وبأبنائه المعصومين عليهم السلام ومن الثابتين على ولايتهم، والمهتدين بنورهم، والسائرين على نهجهم، ومن المقبولين عندهم آمين.

والرسالة التي بين يديك عزيزي القارئ ستتعرض للرّد على تلك الدعوى المنسوبة لبعض علماء بغداد من أهل السنّة، الواردة على الشيخ أسد الله الكاظمي رحمه الله سنة (١٣٢٥هـ)، فكان ردّه بليغاً وافياً، وبالتي هي أحسن.

وقد وقع الفراغ من تأليفها في أوائل جمادى الآخرة سنة (١٣٢٥هـ)، أثابه الله تعالى على ذلك مغفرته ورضوانه ومرافقة الأئمة الأطهار عليهم السلام في دار القرار.

→

تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (سورة المائدة: آية: ٦٧).

وبعد هذه المقدمة التمهيديّة التي ذكرناها سنبيّن بعض الأمور المهمة ـ التي تتعلق بمقدمة التحقيق ـ تباعاً.

١ـ المؤلف في سطور.

٢ـ النسخة المعتمدة.

٣ـ منهجية التحقيق.

٤ـ شكر وعرفان.

٥ـ نماذج من النسخة المعتمدة.

وإليك أخي القارئ بيان ذلك كالآتي:

(١)

المؤلف في سطور

هو الشيخ أسد الله ابن الشيخ محمّد علي بن عزيز بن حسين بن علي بن إسماعيل ابن ملّا عبدالله الخالصي، الكاظمي.

عالمٌ، فاضلٌ، تقيٌّ، جليلُ القدر، وُلد في الكاظمية سنة (١٢٨٧هـ)، وتعلّم فيها، إذ حضر عند أبرز أساتذتها، ثمّ هاجر إلى النجف الأشرف، ودرس على نفر من علمائها، ثمّ عاد إلى وطنه.

من أساتذته في الكاظمية الشيخ راضي الخالصي (ت١٣٤٧هـ)، والسيّد محمّد ابن السيّد أحمد الحيدري (ت١٣١٥هـ)، وأخوه المجاهد السيّد مهدي الحيدري (ت١٣٣٦هـ)، والشيخ محمّد تقي ابن الشيخ حسن آل أسد الله التستري الكاظمي (ت١٣٣٧هـ)، والشيخ مهدي الخالصي (ت١٣٤٣هـ)، وكان المؤلف رحمه الله من أعيان تلامذته.

وتتلمّذ في النجف على أعلامها منهم: الشيخ محمّد حسين الكاظمي (ت١٣٠٨هـ)، والشيخ محمّد طه نجف (ت١٣٢٣)، والشيخ كاظم الخراساني (ت١٣٢٩هـ).

قرأ عليه نفر من فضلاء الكاظمية، منهم الشيخ عبّاس آل أسعد (١٣٤٥هـ)، والشيخ مرتضى ابن الشيخ راضي الخالصي (ت١٣٦٩هـ)، والشيخ عبدالهادي العاملي (ت١٣٨٣هـ).

له تصانيف كثيرة، زهاء عشرة تصانيف، ولكنّها ضاعت، منها: تعليق على

كتاب الصلاة من (جواهر الكلام).

وله شعر، ومنه تلك الموشحة التي اشترك في نظمها جماعة من أُدباء العلماء، وهم: السيد عيسى الأعرجي (ت١٣٣٣هـ)، والسيد مصطفى الحيدري (ت١٣٣٩هـ)، والشيخ مهدي المرياتي (ت١٣٤٢هـ)، والشيخ هاشم البوست فروش، والمترجَم، هنّأوا فيها السيّد مهدي الحيدري بإحدى المناسبات السعيدة، ومنها قولهم:

ويُبَشِّرهنّ كهف الملتجي حجّة الإسلام أعلى الحجج

فلذا في غيره لم نلتج فاق من يأتي ومن قد سلفا

وهو فيما حازه لم يسبق

عيلم علّامة الدهر غدا وعليه تاج مجد عقدا

وإلى العلياء قد مدّ يدا عجز المادح في أن يصفا

بعض ما خُصّ به من خلق[١]

قال فيه السيّد علي ابن السيد حسن الصدر (ت١٣٨٠) في كتابه (الحقيبة)[٢]: (شهد له بالاجتهاد من عرفه من فضلاء عصره. كان ورعاً، تقيّاً، متهجّداً، عزيزَ النفس، حائداً عن طلب الرئاسة، خشناً في ذات الله، لا تأخذه فيه لومة لائم،

---

(١) كواكب مشهد الكاظمين: ج١ ص٤١ ـ ٤٢.

(٢) قال الشيخ أغا بزرك الطهراني: يشبه الكشكول في جمعه للفوائد المتفرقة، ومنها تراجم جماعة من أعلام العصر الحاضر، للسيد علي بن سيد مشايخنا الحسن صدر الدين الكاظمي، خرج منه عدة كراريس. (ينظر: الذريعة: ج٧ ص٤٧)

وهو أفضل إخوته)[١].

توفّي في الكاظمية المقدسة في يوم (١٥) شعبان سنة (١٣٢٨هـ)، ودُفن في الرواق الشرقي في الإيوان المطلّ على الجامع الصفوي[٢].

(٢)

النسخة المعتمدة

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على نسخة مستنسخة بخط العلامة السيد محمد صادق آل بحر العلوم ﵀، بتاريخ (٣) شهر ربيع الآخر سنة (١٣٥١هـ)، زودتني مشكورة بمصورتها مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، التي تحتفظ بصورة منها عن الأصل الموجود في مكتبة العلمين، رقمها ٩٢/٤، وعدد أوراقها: (٦)، وعدد أسطرها: (١٩)، وقياسها: (١٦×٢١).

(٣)

منهجية التحقيق

١ـ بعد الحصول على نسخة من الرسالة المكتوبة بخط العلامة السيد محمد صادق آل بحر العلوم ﵀ قمت بجعلها في المتن مع إثبات حواشٍ وتعليقات

---

(١) الحقيبة للسيّد علي ابن السيد حسن الصدر: ج٤ ص٦٥٩، عنه كواكب مشهد الكاظمين: ج١ ص٤٢.

(٢) ينظر: نقباء البشر: ج١ ص١٤٠، تراجم علماء الكاظمية: ص٢٦ رقم ٢٦، كواكب مشهد الكاظمين: ج١ ص٤١ ـ ٤٢.

للمؤلف ﵀ في الهامش.

٢ـ مقابلة النسخة المخطوطة مع النسخة المنضدة، وضبط النص وتقطيعه.

٣ـ جعل الآيات القرآنية بين أقواس مزهرة.

٤ـ تخريج الأحاديث والروايات والأقوال من مصادرها، وإرجاع النصوص المحكية إلى مصادرها الأصلية، وإلّا فإلى المصادر الناقلة لها.

٥ـ علَّقت على بعض الأمور التي تحتاج إلى توضيح أو مزيد بيان.

٦ـ كل ما بين معقوفين فهو من عندي.

٧ـ وضعت لبعض المطالب عناوين وجعلتها بين معقوفين.

٨ـ جعل الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والآثار والأقوال بخط غامق.

٩ـ جعلت علامة (*) لتبيين بعض الأمور التي في الهامش.

١٠ـ للأمانة العلمية حافظتُ على ما في المتن من التصلية البتراء والتسليم.

(٤)

شكر وعرفان

وختاماً لا يفوتني إلا أن أتقدّم بالشكر والامتنان لكلّ من مدّ لي يد العون في تحقيق هذه الرسالة جزاهم الله خيراً، وهم كلٌّ من:

١ـ إدارة الروضة العباسية المقدسة المتمثّلة بسماحة العلامة السيد أحمد الصافي الموسوي (دام عزه)، وإدارة قسم الشؤون الفكرية فيها المتمثّلة بفضيلة السيد ليث الموسوي حفظه الله، وإدارة المكتبة فيها المتمثّلة بفضيلة السيد نور

الدين الموسوي حفظه الله؛ لدعمهم مشروع تحقيق هذه الرسالة ونشرها.

٢ـ إدارة مكتبة العلمين المتمثلة بأستاذنا السيد محمد علي آل بحر العلوم (دامت توفيقاته)؛ لدورها في حفظ تراث العلامة المحقق السيد محمد صادق آل بحر العلوم ـ الناسخ لهذه الرسالة ـ ونشره.

٣ـ الأخوة في وحدة تصوير المخطوطات في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة لتزويدي بمصورة هذه الرسالة.

٤ـ الأخ المحقق أحمد علي مجيد الحلي ـ المشرف على وحدة التحقيق ـ على ما قدمه لي من الملاحظات القيّمة، جزاه الله خير الجزاء.

٥ـ إخوتي في وحدة التحقيق في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، الذين شدّوا على يدي ولم يتوانوا من تقديم النصح والمساعدة من أجل إخراج هذه الرسالة إلى النور.

ولايسعنا إلا أن نبتهل إلى الباري عزّ وجل بالشكر والدعاء لتوفيقه في إنجاز هذه الرسالة وهو صاحب الفضل والمنة أولاً وآخراً.

ميثم السيد مهدي الخطيب

كربلاء المقدسة

١٤٣٤هـ

(٥)

نماذج من النسخة المعتمدة

جواب
مسئلة في شأن
آية التبليغ للشيخ
اسد الله الخالصي

بسم الله الرحمن الرحيم

(كلام لبعض علماء بغداد من اهل السنة ورد الينا سنة ١٣٢٥ هجرية صورته)

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى آخر الآية قالت الامامية ضمنه الآية نزلت في فضل علي ع وانها من جملة الآيات التي يستدل بها على خلافته وقال اهل السنة والجماعة لم يقل احد من العلماء الذين يعتد بروايتهم وباقوالهم ان هذه الآية نزلت في احد من المسلمين لا في علي ع ولا في غيره وانما الذي قالوه انها نزلت في علي ع من اعظم القرينة على ان هذه الآية عامة في جميع ما انزل اليه من ربه لا يدل على شيء معين فدعوى الامامية ان امامة علي هي مما بلغها الرسول او امر بتبليغها لم تثبت بمجرد القرآن فان القرآن ليس فيه دليل على شيء معين فمن ادعى ان القرآن يدل على ان امامة علي ع مما امر بتبليغه فقد افترى على القرآن فالقرآن لا يدل على ذلك عموما ولا خصوصا كان اهل العلم الذين يتولونه عليا ع ويحبونه يعلمون بالاضطرار ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتكلم بشأن امامة علي ع بعد موته ويقولون انه كان الخليفة بعد عثمان ولم يعلم ذلك طرق كثيرة يثبتون بها ما يعلمونه منها انهم هنا مما توفر الهمم والدواعي على نقله فلو كان له اصل لنقل كما نقل امثاله مما هو اقل منه بكثير فعدم نقل ما يتعلق بفضائل علي ع ولو بغير صحيح عند اهل العلم فكيف لو ينقل

الصفحة الأولى من المخطوط

انتهى المطلب وتم بحمد الله وقوته الرياض العلمي العظيم. وقد وقع الفراغ في اوائل جمادى الثاني
سنة الف والثلثمائة وخمسة وعشر من هجرته على مشرفها الآلاف
الصلوة والتحية. وقد تم على يد الفقير الى ربه
الشيخ محمد صادق بن الحسن آل بحر العلوم
الطباطبائي الحسيني عفي عنه وغفر
في ٣ ربيع الثاني سنة ١٣٥١
هجرية

م

وقد نظرنا في الأصل والرد والقبو ... ل فما رأينا على مقام الرجال
وبأن نور الشيخ أذكى وهدى ... أسد الله في مجال الجدال

وقفه
محمد صادق آل بحر العلوم
وقفا عاما
من العلم

الصفحة الأخيرة من المخطوط

مصادر التحقيق

القرآن الكريم.

١ـ **الأربعون في فضائل الإمام أمير المؤمنين**عليه السلام جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الحسيني الشيرازي (ت ٩٣٠هـ)، تحقيق: محمّد حسن زبري القايني، ط ٣ ـ ١٤٢٦هـ الناشر: الاستانة الرضوية المقدّسة/ مشهد.

٢ـ **أسباب نزول الآيات**: علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت٤٦٨هـ)، ط١٣٨٨هـ الناشر: مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع/ القاهرة.

٣ـ **الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد**: أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان الشيخ المفيد العكبري البغدادي (ت٤١٣هـ)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لتحقيق التراث، ط٢ـ١٤١٤هـ الناشر: دار المفيد/ بيروت.

٤ـ **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**: أبو عمرو يوسف بن عبدالله بن محمّد بن عبدالبَرّ بن عاصم النمري القرطبي المالكي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمّد البجاوي، ط١ـ١٤١٢هـ الناشر: دار الجيل/ بيروت.

٥ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود/ الشيخ علي محمد معوض، ط١ـ١٤١٥هـ الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت.

٦ـ **أعيان الشيعة**: السيد محسن بن عبد الكريم بن علي بن محمد الأمين

الحسيني العاملي (ت١٣٧١هـ)، تحقيق: حسن الأمين، الناشر: دار التعارف/ بيروت.

٧ـ **إقبال الأعمال**: السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر ابن طاوس (ت٦٦٤هـ)، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، ط١ـ ١٤١٤هـ الناشر: مكتب الإعلام الإسلامي/ قم ـ إيران.

٨ـ **بحار الأنوار**: الشيخ محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ت١١١٠هـ)، تحقيق: يحيى العابدي الزنجاني/ السيد كاظم الموسوي الميامومي، ط٢ـ١٤٠٣هـ الناشر: مؤسسة الوفاء/ بيروت.

٩ـ **البداية والنهاية**: الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤)، تحقيق: علي شيري، ط ١ـ ١٤٠٨هـ الناشر: دار إحياء التراث العربي/ بيروت.

١٠ـ **تاريخ بغداد**: أبو بكر أحمد بن علي (الخطيب البغدادي) (ت٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١ـ ١٤١٧هـ الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت.

١١ـ **تاريخ الطبري (تاريخ الأُمم والملوك)**: أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري، تحقيق: نخبة من العلماء، ط ٤ـ ١٤٠٣هـ الناشر: مؤسّسة الأعلمي/ بيروت.

١٢ـ **تاريخ مدينة دمشق**: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ابن عساكر) (ت٥٧١هـ)، تحقيق: علي شيري، ط ١٤١٥هـ الناشر: دار الفكر/ بيروت.

١٣ـ **تاريخ اليعقوبي**: أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب

اليعقوبي (ت٢٨٤هـ)، الناشر: دار صادر/ بيروت.

١٤ـ **تراجم علماء الكاظمية**: الشيخ محمد منصور، ط ٢٠٠٩م، الناشر: مؤسسة الإمامين الجوادين الإنسانية/ الكاظمية المقدسة ـ العراق.

١٥ـ **تفسير ابن أبي حاتم**: عبدالرحمن بن محمّد بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمّد الطبيب، الناشر: المكتبة العصرية.

١٦ـ **تفسير الثعلبي**: أبو إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري (٤٢٧هـ)، تحقيق: أبو محمّد بن عاشور، ط ١ـ ١٤٢٢هـ الناشر: دار إحياء التراث العربي/ بيروت.

١٧ـ **تفسير الكبير للفخر الرازي**: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي (فخر الدين الرازي) (ت٦٠٦)، ط ٣.

١٨ـ **تفسير السمعاني**: أبو المظفّر منصور بن محمّد السمعاني (ت٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عبّاس بن غنيم، ط ١ـ ١٤١٨هـ الناشر: دار الوطن/ الرياض.

١٩ـ **تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان**: الحسن بن محمّد بن حسين القمي النيسابوري (ت٧٢٨هـ)، ط ١ـ ١٤١٦هـ الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت.

٢٠ـ **تهذيب الأحكام في شرح المقنعة**: الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ) تحقيق: السيد حسن الموسوي الخرسان، ط٣ـ ١٣٦٤ش، الناشر: دار الكتب الإسلامية/ طهران.

٢١ـ **الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم**: محمّد بن فتّوح الحميدي

(ت٤٨٨هـ)، تحقيق: د. علي حسين البوّاب، ط٢ـ ١٤٢٣هـ الناشر: دار ابن حزم/ بيروت.

٢٢ـ **الخصال**: الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق (ت٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، ط ١٤٠٣هـ الناشر: منشورات جماعة المدرسين الحوزة العلمية في قم المقدسة.

٢٣ـ **خلاصة عبقات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار**: السيّد علي الميلاني، ط١ـ ١٤٠٤هـ الناشر: مؤسّسة البعثة/ قم.

٢٤ـ **الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور**: جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي (ت٩١١هـ)، الناشر: دار المعرفة/ بيروت.

٢٥ـ **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**: الشيخ محمد محسن بن علي بن محمد رضا (آقا بزرگ الطهراني) (ت١٣٨٩هـ)، ط٣ ـ ١٤٠٣هـ الناشر: دار الأضواء/ بيروت.

٢٦ـ **سنن الترمذي**: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، ط ٢ـ ١٤٠٣هـ الناشر: دار الفكر/ بيروت.

٢٧ـ **السيرة الحلبية**: علي بن برهان الدين الشافعي الحلبي (ت١٠٤٤هـ)، ط ١٤٠٠هـ الناشر: دار المعرفة/ بيروت.

٢٨ـ **شرح أصول الكافي**: المولى محمد صالح المازندراني (ت١٠٨١هـ)، تحقيق: الميرزا أبو الحسن الشعراني، ط ١ـ ١٤٢١هـ الناشر: دار إحياء التراث العربي/ بيروت.

٢٩ـ **شرح المقاصد في علم الكلام**: سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني (ت٧٩٣هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة، ط ١ـ ١٤٠٩هـ الناشر: الشريف الرضي/ قم المقدسة.

٣٠ـ **شرح نهج البلاغة**: أبو حامد عزّ الدين عبد الحميد بن هبة الله بن محمّد بن أبي الحديد المعتزلي (ت٦٥٦هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، ط ١ـ ١٣٧٨هـ الناشر: دار إحياء الكتب العربية/ بيروت.

٣١ـ **شواهد التنزيل**: الحافظ عبيدالله بن أحمد الحاكم الحسكاني الحنفي (ت ق٥)، تحقيق: الشيخ محمّد باقر المحمودي، ط ١ـ ١٤١١هـ الناشر: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية/ طهران.

٣٢ـ **صحيح البخاري**: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، ط ١٤٠١هـ الناشر: دار الفكر/ بيروت.

٣٣ـ **صحيح مسلم**: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، الناشر: دار الفكر/ بيروت.

٣٤ـ **طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر في القرن الرابع عشر)**: الشيخ محمد محسن بن علي بن محمد رضا (آقا بزرگ الطهراني) (ت١٣٨٩هـ)، ط ١ـ١٤٣٠هـ الناشر: دار إحياء التراث العربي/ بيروت.

٣٥ـ **الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف**: السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر ابن طاوس (ت٦٦٤هـ)، ط ١ـ ١٣٩٩هـ المطبعة: الخيام/ قم.

٣٦ـ **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**: بدر الدين أبو محمّد محمود بن أحمد العيني الحنفي (ت٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي/ بيروت.

٣٧ـ **عيون أخبار الرضا**عليه السلام: الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق (ت٣٨١هـ)، تحقيق: الشيخ حسين الأعلمي، ط١ـ ١٤٠٤هـ الناشر: مؤسسة الأعلمي/ بيروت.

٣٨ـ **فتح الباري شرح صحيح البخاري**: شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ط ٢، الناشر: دار المعرفة/ بيروت.

٣٩ـ **فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمّة من ذرّيتهم**عليهم السلام: إبراهيم بن محمّد بن المؤيّد بن عبدالله بن علي بن محمّد الجويني الخراساني (ت٧٢٢هـ)، تحقيق: الشيخ باقر المحمودي، ط١- ١٤٢٨هـ الناشر: دار الحبيب/ قم.

٤٠ ـ **الفصل في الملِ والأهواءِ والنحل**: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت٤٥٦هـ)، تحقيق: د. يوسف البقاعي، ط١ـ ١٤٢٢هـ الناشر: دار إحياء التراث العربي/ بيروت.

٤١ـ **الفصول المهمّة في معرفة الأئمّة**: علي بن محمّد بن أحمد المالكي ابن الصبّاغ (ت٨٥٥هـ)، تحقيق: الشيخ سامي الغريري، ط١ـ ١٤٢٢هـ الناشر: دار الحديث/ بيروت.

٤٢ـ **الكافي**: الشيخ أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (ت٣٢٩هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، ط٣ـ ١٣٨٨ش، الناشر: دار الكتب الإسلامية/ طهران.

٤٣ـ **كتاب الولاية**: أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة الكوفي (ت٣٣٣هـ).

٤٤ـ **الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت٥٣٨هـ)، ط ١٣٨٥هـ الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده/ مصر.

٤٥ـ **كنز العمّال**: علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (ت٩٧٥هـ)، ضبط وتفسير: الشيخ بكري حياني/ تصحيح وفهرسة : الشيخ صفوة السقا، ط ١٤٠٩هـ الناشر: مؤسسة الرسالة/ بيروت.

٤٦ـ **كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين والقرن الحالي**: م. عبد الكريم الدبّاغ، ط ١ـ ١٤٣١هـ الناشر: الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية والثقافية للعتبة الكاظمية المقدسة.

٤٧ـ **لسان العرب**: العلامة أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ) ط١٤٠٥هـ الناشر: أدب الحوزة/ قم المقدسة.

٤٨ـ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، ط ١٤٠٨هـ الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت.

٤٩ـ **المحلّى**: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت٤٥٦هـ)، الناشر: دار الفكر/ بيروت.

٥٠ـ **المستدرك على الصحيحين**: الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار المعرفة/ بيروت.

٥١ـ **مسند أحمد**: أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، الناشر: دار

صادر/ بيروت.

٥٢ـ **المصنّف**: الحافظ أبو بكر عبدالرزّاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ)، تحقيق: الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي.

٥٣ـ **مطالب السؤول في مناقب آل الرسول**ﷺ: محمّد بن طلحة بن محمّد بن الحسن الشافعي (ت٦٥٢هـ)، تحقيق: ماجد بن أحمد العطية.

٥٤ـ **المعجم الأوسط**: الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: قسم التحقيق بدار الحرمين، ط ١٤١٥هـ الناشر: دار الحرمين.

٥٥ـ **المعجم الكبير**: الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق وتخريج: حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢ـ ١٤٠٤هـ الناشر: دار إحياء التراث العربي/ بيروت.

٥٦ـ **معرفة الصحابة**: أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن مهران الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: محمّد حسن محمّد حسن إسماعيل، مسعد عبدالحميد السعدني، ط ١ـ ١٤٢٢هـ الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت.

٥٧ـ **الملل والنحل**: أبو الفتح محمد بن عبدالكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت٥٤٨هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني، الناشر: دار المعرفة/ بيروت.

٥٨ـ **المناقب**: الموفّق بن أحمد بن محمّد المكّي الخوارزمي (ت٥٦٨هـ)، تحقيق: الشيخ مالك المحمودي، ط ٢ـ ١٤١٤هـ الناشر: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين/ قم المقدسة.

٥٩ـ **مناقب الإمام علي بن أبي طالب**ﷺ: أبو الحسن علي بن محمّد الشافعي ابن المغازلي (ت٤٣٨هـ)، ط ٣- ١٤٢٤هـ الناشر: دار الأضواء/ بيروت.

٦٠ـ **مناقب علي بن أبي طالب وما نزل من القرآن في علي**عليه السلام: أبو بكر أحمد ابن موسى ابن مردويه الأصفهاني (ت ٤١٠هـ)، تحقيق وجمع: عبدالرزّاق محمّد حسين حرز الدين، ط ٢ـ ١٤٢٤هـ، الناشر: دار الحديث.

٦١ـ **المواقف**: عبدالرحمن بن أحمد الإيجي الشافعي (ت٧٥٦هـ)، تحقيق: عبدالرحمن عميرة، ط ١ـ ١٤١٧هـ، الناشر: دار الجيل/ بيروت.

٦٢ـ **مودة القربى المطبوع ضمن ينابيع المودّة**: علي بن شهاب الدين الهمداني الشافعي (ت٧٨٦هـ)، ط ١ـ ١٤١٦هـ، الناشر: دار الأُسوة/ بيروت.

٦٣ـ **نُزل الأبرار بما صحّ في مناقب أهل البيت الأطهار**: الحافظ محمّد بن معتمد خان البدخشاني الحارثي (ت بعد١١٢٦هـ)، تحقيق: د. محمّد هادي الأميني، ط٢ـ ١٤١٣هـ، الناشر: شركة الكتبي.

فهرس المحتويات

مقدمة التحقيق ٩

تمهيد ١١

١ـ المؤلف في سطور ١٩

٢ـ النسخة المعتمدة ٢٢

٣ـ منهجية التحقيق ٢٢

٤ـ شكر وعرفان ٢٣

[أصل الدعوى] ٣١

[تحرير محل النزاع] ٣٧

[ردّ الأمر الأول] ٣٩

[ردّ الأمر الثاني] ٥٩

المصادر ٧٧

فهرس المحتويات ٨٧

منشوراتنا

تشرّفت مكتبتنا - مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة -

بنشر العناوين الآتية بعد العمل بها تحقيقاً أو مراجعةً أو إعداداً :

(١) العبّاس عليه السلام.

تأليف: السيّد عبد الرزاق الموسوي المقرّم (ت ١٣٩١ هـ).

تحقيق: الشيخ محمّد الحسون.

(٢) المجالس الحسينيّة. (الطبعة الأولى والثانية)

تأليف: الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣ هـ).

تحقيق: أحمد علي مجيد الحلّي.

راجعه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(٣) سند الخصام في ما انتخب من مسند الإمام أحمد بن حنبل.

تأليف: الحجّة الشيخ شير محمّد بن صفر علي الهمداني (ت ١٣٩٠ هـ).

تحقيق: أحمد علي مجيد الحلّي.

راجعه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(٤) معارج الأفهام إلى علم الكلام.

تأليف: الشيخ جمال الدين أحمد بن علي الجبعيّ الكفعميّ (ق ٩).

تحقيق: عبد الحليم عوض الحلّي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٥) مكارم أخلاق النبيّ والأئمّة عليهم السلام.

تأليف: الشيخ الإمام قطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣ هـ).

تحقيق: السيّد حسين الموسويّ البروجردي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٦) منار الهدى في إثبات النص على الأئمّة الاثني عشر النُجبا.

تأليف: الشيخ عليّ بن عبد الله البحرانيّ (ت ١٣١٩ هـ).

تحقيق: عبد الحليم عوض الحلي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٧) الأربعون حديثاً.(الطبعة الأولى والثانية)

اختيار: السيّد محمّد صادق السيّد محمّد رضا الخرسان (معاصر).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(٨) فهرس مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

إعداد وفهرسة: السيّد حسن الموسوي البروجردي.

(٩) الصولة العلوية على القصيدة البغدادية.

تأليف: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٠) ديوان السيّد سليمان بن داود الحلي.

دراسة وتحقيق: د. مضر سليمان الحسيني الحلي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١١) كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار.

تأليف: العلاّمة الميرزا المحدِّث حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠ هـ).

تحقيق: أحمد علي مجيد الحلي.

راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(١٢) نهج البلاغة (المختار من كلام أمير المؤمنين).

جمع: الشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ)

تحقيق: السيّد هاشم الميلاني.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٣) مجالي اللطف بأرض الطف.

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧١ هـ).

شرح: علاء عبد النبي الزبيدي.

راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(١٤) رسالة في آداب المجاورة (مجاورة مشاهد الأئمة).

من أمالي: العلّامة الشيخ حسين النوري (ت ١٣٢٠هـ).

حرّرها ونقلها إلى العربية: الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣هـ).

تحقيق: محمّد محمّد حسن الوكيل.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٥) شرح قصيدة الشاعر (محمّد المجذوب) على قبر معاوية.

الناظم: الشاعر الأستاذ محمّد المجذوب.

شرح: الشيخ حمزة السلامي (أبو العرب).

راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التأليف والدراسات.

(١٦) دليل الأطاريح والرسائل الجامعية. (الجزء الأول والثاني)

إعداد: وحدة المكتبة الإلكترونية.

(١٧) الدرر البهية في تراجم علماء الإمامية.

تأليف: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٨) جواب مسألة في شأن آية التبليغ. (الكتاب الذي بين يديك)

تأليف: الشيخ أسد الله الخالصي الكاظمي (١٣٢٨هـ).

تحقيق: ميثم السيّد مهدي الخطيب

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٩) درر المطالب وغُرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام.

تأليف: السيد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي.

تحقيق: الشيخ محمد حسين النوري.

مراجعة: وحدة التحقيق.

قيد الإنجاز

(٢٠) ما نزل من القرآن في علي بن أبي طالبعليه السلام.

تأليف: أبو الفضائل المظفر بن أبي بكر أحمد بن محمّد بن المختار الحنفي الرازي (ت ٦٣١هـ).

تقديم: السيّد محمّد مهدي السيّد حسن الموسوي الخرسان.

تحقيق وتعليق: السيّد حسنين الموسوي المقرّم.

(٢١) كتاب العباسعليه السلام.

تأليف: العلّامة السيّد محمّد رضا الجلالي الحائري (معاصر).

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٢) رسالة في مشاهير علماء الهند.

تأليف: السيّد علي نقي النقوي (ت١٤٠٨هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(٢٣) وفيات الأعلام.

تأليف: العلاّمة السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(٢٤) أبو الفضل العباس ابن أمير المؤمنينعليهما السلام **في المكتبة الاسلامية باللغات (العربية، الفارسية، التركية، الاوردو، الانكليزية)**

تأليف: الأستاذ مجيد غلامي جليسه.

تقديم: السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي.

مراجعة: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٥) وشائح السرّاء في شأن سامراء.

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧٠هـ).

شرحه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(٢٦) صدى الفؤاد الى حمى الكاظم والجواد.

نظم: الشيخ محمد بن طاهر السماوي (ت١٣٧٠هـ)

شرحه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(٢٧) هدية الرازي الى المجدد الشيرازي.

تأليف: العلّامة الشيخ آغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

From this perspective we have chosen to verify this treatise which answers in an objective, impartial, and forethoughtful manner to the ambiguities stated by those who claim knowledge that the proclamation verse[1] has no indication to the nomination of the commander of the faithful (peace be upon him) to be the Imam and caliph to Muslims. Otherwise, the followers should be mentioned it.

But their words are contravened. If they throughly contemplate the circumstances surrounded the events as to the place and time, the unusual presence, the way that the greater prophet (peace be upon him and his progeny) performed the process of proclamation, and the divine addressing way, it will be manifested to them through all of that points that these distinctions will not be achieved but to an important and decisive purpose which does not agree and coincide with their principles and interpretations to the verse that its indication is general and includes the proclamation of religious terms and others. Then they will see an explicit antinomy in their speech and confound one another.

This is not hidden for the people of science and knowledge.

We invoke the Lord to make us from those who are aware of the commander of the faithful, Ạli bin Abi Ṭalib and his infallible descendants (peace be upon them), to make us stable concerning their guardianship, to guide us by their light, to make us follow their right path, and to make us from those who are accepted to them amen.

The treatise dear reader which is before you will withstand to retort on the claims attributed to some Sunni scholars from Baghdad, the late sheikh Asad Allah Al-Kadhimi (d. 1325 A.H.) referred to it. His answer was eloquent, sufficient, and in a way that is better.

The treatise was accomplished from its writing at the beginning of Jumada II in (1325 A.H.). May Allah reward him for that His forgiveness, consent, and accompanying the virtuous Imams in heaven.

---

(1) It is God's verse:

> "O Messenger! Proclaim the message has been revealed to you from your Lord. And if you do it not, then you have not conveyed His Message. And Allah will protect you from people. Verily, Allah guides not the people who disbelieve." (Surat Al-Ma'idah: verse 67).

He said: Of whomsoever I had been Master (Mawla), Ạli here is his Master. O Allah, be a supporter of whoever supports him and an enemy of whoever opposes him."[1]

Thus, the Muslims arrived successively gather by gather congratulate him and say: Marvelous! Marvelous! O Ạli, you have become the lord of every faithful man and woman.

This verse is revealed while they still together:

(This day, I have perfected your religion for you, completed my grace upon you, and have chosen for you Islam as your religion)[2]

But as the prophet closed his eyes and demised, the unrestrained and desirous persons hasten to access the caliphate position. Suddenly they established a rule arising from the guest hall of bani Sa'eda, that resulted in deflecting the matter from its right path and dislocating the eligible person. This is what the prophet (peace be upon him and his progeny) reported his followers by saying:

"You will be coveted for ruling but it will be regret and loss on the Day of Resurrection. What a good position it is when they are alive, but how miserable their state will be when they die (and leave it behind."[3]

This gross violation left its enormous mark on the nation. That motivates some Sunni scholars to go into argumentation of the prophetic tradition authenticity once and arouse suspicion in its context and indication once more.

This is what makes Muslims pay its price till now, even it is said:

"There is no sword pulled out in Islam for a religious base like what pulled out for Imamate in every time."[4]

But the truth supporters are still withstanding the suspicious persons and stand up to them with all their abilities to defend the prophet's progeny and their right in caliphate excluding the others.

---

(1) Al-Khiṣal by Al-Sheikh Al-Ṣadouq: page 478-479.

(2) Surat Al-Ma'idah: verse: 3.

(3) Ṣaḥiḥ Al-Bukhari: part 8, page 106.

(4) Al-Milal wa Aniḥal by al-Shahrastani: part 1, page 24.

In spite of all that, you can find opponents refuse these sound and evident scripts, as if their hearts locked up (from understanding) and there is heaviness in their ears. Nevertheless, the messenger of Allah (peace be upon him and his progeny) said "O Allah forgive my own people because they are unaware."[1] He is keen on sustaining the mission, collecting the dispersion of the nation, and preserving it from disunion for its closeness to the pre-Islamic era.

But when the matters reached their limits in which there is no space for partiality and compliment God's determination intervened to settle the situation after occurring the conditions required to proclaim the most important, historical, and dogmatic event - pond Khumm - which changed the history stream by disproving all the false bets were fabricated in the chests by the ill spirits removing by that the state of ambiguity and confusion which dominated its people, so made the nation before an inevitable accomplished fact.

When the venerable caravan and the numerous gather nearly one hundred twenty thousand Muslims or more, led by the greatest messenger (peace be upon him and his progeny) to pond Khumm (Arabic: Ghadir Khumm) which is nearby al-Juhfah in which is the way of Medina branches.

He came from Mecca after completion of the farewell pilgrimage, then proceeded to Medina. Suddenly the Angel Gabriel came to the veracious prophet (peace be upon him and his progeny) with a verse ordering him to proclaim the guardianship to the commander of the faithful (Ali, peace be upon him), here are the Almighty God's words:

> "O Messenger! Proclaim the message has been revealed to you from your Lord. And if you do it not, then you have not conveyed His Message. And Allah will protect you from people. Verily, Allah guides not the people who disbelieve."[2]

The prophet (peace be upon him and his progeny) ordered his followers to be gathered together, the front and the rear. Then like a platform had been made to him, he holds Ali's brachium (peace be upon him) till both of their armpits had been seen and preached loudly:

> "Am I worthier of believers than themselves? They answered: yes.

---

(1) Iqbal Al-A'mal by Master ibin Ṭawus: part 1, page 384.

(2) Sûrat Al-Ma'idah: Verse 67.

That drastic situation has its effect on peoples' being after they are assured that the greater prophet (peace be upon him) is earnest in his notification, going ahead in his matter, and he does not care about what their arrogant spirits conceal.

Hence, the characteristics of the stage get evident piecemeal. They are based on beforehand God's planning to who will lead the nation after its prophet who throughly rejected the false idea of neglect which grew on the culture that the nation will choose its leader.

The prophet has to legislate and prepare by means of various terms, in several positions, in various levels of Muslims, and according to what the circumstances require. But the caliph after him is Ạli bin Abi Ṭalib (peace be upon him) clarifying that evidently as the prophet (peace be upon him) said: "Ạli is with the truth and the truth is with Ạli."[1]

> And he said (peace be upon him): "O Ạli, you acquit my due and my caliph of my nation."[2]
>
> And he said (peace be upon him): "The best aware of you is Ạli."[3]
>
> And he said (peace be upon him): "You are - Ạli - to me like the status of Haroun to Muses, but there is no prophet after me."[4] And there are a lot of other prophetic traditions.

There are other prophetic traditions by reference or characteristics like hadith Ath-Thiqalain[5], As-Safinah[6], Al-Kisa[7], and other elaborate prophetic traditions, but even consecutive ones demonstrate that.

---

(1) Demascus History: Part 42, page 449; Mujm'ạ Al-Zwaid: part 7, page 235-236.

(2) Oyoun Akhbar Al-Ridha (peace be upon him): part 1, page 65.

(3) Al-Kafi: part 7, page 424, Tahdhib Al-Aḥkam: part 6, page 306.

(4) Musnad Ahmad bin Ḥambal: part 2, page 32; Ṣaḥiḥ Muslim: part 7, page 120; Mujm'ạ Al-Zwaid

(5) See Musnad Ahmad bin Ḥambal: part 3, page 14; Sunan Al-Termethi: part 5, page 328-329; Al-Mu'jam Al-Kabir by Al-Ṭabarani: part 3, page 65-66.

(6) See Al-Mu'jam Al-Awṣaṭ by Al-Ṭabarani: part 5, page306; Baghdad History: part 12, page 90.

(7) See Musnad Ahmad bin Ḥambal: part 4, page 292; Al-Mu'jam Al-Kabir: part 3, page 53-54; Al-Mustadrak by Al-Ḥakim Al-Nisaburi: part 2, page 416.

Consequently, the language of understanding is outspreading to bring nearer the viewpoints among Muslims. That leads to solve all the paradoxes and confusions surrounding any question to be brought to the table, and by which we can get through all the challenges used by opponents to spread dragon teeth and disunion among one nation. The prophet did his best to unify its word and gather its lines after clarifying the characteristics of his rule and disclosing his successor by his words and deeds according to God's order, but not his own. The prophet (peace be upon him) has nothing to do but to obey and notify God's orders and the subjects obey what they order because (Nor does he speak of (his own) desire. It is only an Inspiration that is inspired.)[1]. Thus, Almighty God said in his Holy Qur'an:

> (And whatsoever the Messenger (Muḥammad) gives you, take it, and whatsoever he forbids you, abstain (from it), and fear Allah. Verily, Allah is severe in punishment.)[2].

Due to the welfare of the nation is in that; and may not be comprehended because minds are varying in its comprehension to the codes of some provisions in spite of thinking that there is a (reformation in it).

Then, the prophet starts declaring that the succession is to Ạli bin Abi Ṭalib, commander of the faithful (peace be upon him) at the beginning of the notification (Youm Ad-Da'r) after God addressing him with the noble verse: (And warn your tribe (O Muḥammad) of near kindred)[3] that happened during their notification to his message. He said to them after revealing the truth of Islam and its basics as they gathered before him:

> "Who supports me with this matter and becomes my brother, guardian, and successor after me?"

They kept silent and did not speak, then Imam Ạli (peace be upon him) stood up - he was the youngest of them - and said: "Myself O Messenger of Allah." He repeated that three times, no one answered except him.

Then he held Ali's neck (peace be upon him) and said:

> "This is my brother, guardian, and my successor, so listen to him and Obey."[4]

---

(1) Sûrat An-Najim: verse 3-4.

(2) Sûrat Al-Ḥashr: from verse 7.

(3) Sûrat Ash-Shu'ara: verse 214.

(4) See: Musnad Aḥmad bin Ḥambal: Part I; page 111, Majma' al-Zawa'id: Part9; page 113.

Introduction

All the praises and thanks be to the Lord of all that exists, for His countless and limitless graces and gifts. And peace be upon the prophet of mercy and the savior of the nation, the chosen Mohammad and his progeny. Many greetings and peace be upon them.

Afterwards, a study in dogmatic issues especially in imamate matter is one of the most important scholarly studies for its issues exactitude which requires a proof and rational evidence, because it is closely connected to the integral aspect of human being. This is what makes it acquiring importance and position that distinguishes it from the other sciences in various fields of science and knowledge. That burdens the searcher with a great responsibility in order to expose the truth and accurately clarify all its mysteries through relying on scientific, calm and constructive dialogue according to objective and impartial system based on argument and debate rules which harmonize with adopts of the other party, far away from the narrow and sectarian point of view which agitates tension and intolerance, that is inconsistent with what the Holy Qur'an assured in God's words:

> (Invite mankind, O Muḥammad to the way of your Lord (i.e. Islam) with wisdom (i.e. with the Divine Inspiration and the Qur'an), fair preaching, and argue with them in a way that is better. Truly, your Lord knows best who has gone astray from His path, and He is the Best Aware of those who are guided)[1].

Disagreement with the conduct of the prophet's progeny (peace be upon them) in fending of their opponent from the other sects and intellectual religions.

Therefore, it becomes clear that a debate has its own literature and art to be embellished by everyone who has competence and capacity to defend the truth, in order to get over all the obstacles that prevent the aimed end.

---

(1) Sûrat An-Naḥl: Verse 125

Jawab Masa'lah fi Sha'n A'yat At-Tabligh

An Answer to a Question

in

the Matter of the Proclamation Verse

Author

Sheikh Asad Allah bin Moḥammad Ạli Al-Khalişi Al-Kadhimi

d. 1328 A.H.

Verified by

Maitham, Master Mahdi Al-khateeb

Reviewed by

Verification Unit

In the Library of Al-Ạbbas Holy Shrine